سراج طلاب العلوم

نظم الشيخ

العربي بن عبد الله

المساري المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

«منظومة سراج طلاب العلوم للشيخ الفقيه الاديب العربى بن عبد الله المساري 1156 ـ 1238 هـ. نقل اصلها عن الفقيه الاستاذ الحاج التهامى جوهري المساري. وفي الهوامش الابيات التى وقعت فيها بعض التغييرات في التقديم أو التأخير لدى صاحب كتاب «الابتهاج بنور السراج» للفقيه البلغيثى أثناء شرحه للمنظومة المسماة «سراج طلاب العلوم» .

فاتحة المنظومة

حمدا لمن يسر أنواع العلوم ... تفضلا منه لارباب الفهوم
وجعل التقوى أساس الخير ... والهتك للحرم رأس الشر
ثم صلاتنا على خير البشر ... ما شاع مدحه في الارض وانتشر
والال والصحب وكل تال ... ما غرد القمري في الاصال
وبعد فالمقصد بذا المنظوم ... تنبيه عين طالب العلوم
وذاك انني رأيت القوما ... في بحرها لا يحسنون عوما
راموا صلاح الدين من عين الفساد ... وحولوا النفاق في سوق الكساد (1)
ونقصوا من بعدما قد زادوا ... وسافروا وما تلاهم زاد
كثر جهلهم وساءوا الادبا ... على الشيوخ ثم راموا الطلبا
هيهات لا يجتمع الضدان ... ولا لهم في أخذ ذا يدان
فتقت اذ ذاك لهذا النظم ... قصدي به خدمة أهل العلم (2)
سميته سراج طلاب العلوم ... تجلى به عنه حنادس الوهوم
ثم الاله ربنا سبحانه ... اساله التوفيق والاعانة
وان ينفع به الجم الغفير ... فهو على الذي يشاؤه قدير

---

(1) «وحاولوا النفاق من سوق الكساد» .
(2) «تجلى به عنهم حنادس الوهوم» .

مقـــدمـــة

ان كنت صاح طالبا للعلم ... فاصبر كما صبرا ولو العزم
فاصبر على الجوع وحر البرد ... في وقته أن لم تكن ذا برد
ولتطلب العلم ولو بالصين ... بذا أتى الحديث عن يقين
وهم على طلبه الى الممات ... بذا تنال الدرجات العاليات
وخيره ما كان في حال الصغر ... فهو كما قيل كنقش في حجر
واعن بحفظ الاوقات جملة ... ولتهجر النوم واصرم حبله
لا تجعل التسويف يوما مسكنك ... وانتهز الفرص مهما أمكنك
والعزلة الزمها وكسر الجموع ... تحز من العلم الاصول والفروع
ولكن به محتسبا لله ... لا لتفاخر ولا تباهى
واعمل بما علمت فهي الحكمة ... واشكر اذا أعطيت تلك النعمة
فالعلم ان لم تكن عاملا به ... فهو عليك لا اليك انتبه
ولتتخذ خلا لبيبا منصفا ... بين العباد بالتقى قد وصفا
لا يعرف الضغن ولا يعزى له ... قد صدقت أفعاله أقواله
وكن به في كل حال ذا اقتدا ... وما اخالك تراه أبدا
والجأ الى الله بكل مقصد ... تجد نواله بكل مرصد

باب ما يبتدأ به من العلوم

أول ما تبدأ بالتوحيد ... اذ به تخرج من التقليد
وأعن به فهو رأس المال ... فلا تمل فيه من سؤال
ثم الطهارة وأحكام الوضو ... جميعها تتبعها النواقض
ثمت احكام الصلاة جملة ... وسجدتا السهو ووقت قبله
ثم الزكاة والصيام بعدها ... والحج يا صاح فحصل عدها
ثمت ان حصلت ذا مع القسى ... فانما فقد رقيت أعلى مرتقى
وبعد ذا انصب على باب خليل ... فذاك داب كل طالب جليل
واعن بحل لفظه المستغلق ... ولا تكن في ضمن ذا ذا قلق (1)

(1) «ولا تكن فى فهمه ذا قلق».

ثم علـــوم النحـو فيه استغرق ... وكـل زيـت في طـلابـه احـــرق
لانـــه للعلـــم كالحبـــالـــة ... به الفهـــوم ترتقـى جبـالـــه
من لـم يحصله فبـاعـه قصيـــر ... لا يستوي يا صـاح الاعمى والبصير
كـذا البيـان فـاقتطـف أنـــواره ... مـن روضـه ولتقتبس أزهـاره (1)
ان البيـــان كـاسمـه بيـــان ... دل علـى مـا قلتـه اللعيـــان
وكيـف يرتقـى الـى المعـانـى ... مـن ليـس ذا نحـــو ولا بيـــان
ثم الاصـــول ثـم علـم المنطـق ... لا تغفلـن عنهمـــا وحقـــق
ثم الحـديـث بعـد والتفســـير ... عنـك بهـذا يـذهـب التعســير
ثـم التصوف بـه اختـــم العـدد ... هـداك ربنـا الى سبيـل الرشـاد
وكـن مشـاركـا بكـل علـم ... من غير مـا نكـرت يـا ذا الفهـم
والشعـر لا تـدنيـه خـزرجيـه ... منـك ولكنـه بالسجيـه
ان حصلـت عندك تلـك الشنشنة ... تنقـل بـدائـعـه عنك الالسنـه
وان تعـذرت فـلا تكلفـا ... لـه فحصـل ولا تعسفـا (2)

باب اعارة الكتب والنساخة

وان أعـارك كتـابـه خليـل ... فصـن كمـا يصـان درهم البخيل
لا تقبضـه وباليـد غمـر ... أو وسخ بيـن الاصـابع استقـر
واحفظـه مـن مـاء ومـن نيـران ... والفـار والسـارق والدخـان
وعنـد طـرحـك لـه يـا مستعير ... ضعـه علـى وقـايـة فـوق الحصير
والكتـب لا تجعـل وسـادة ولا ... مستنـدا أو تحـت رجـل واحظـلا
لا تجعـل البصـاق في أنـاملـك ... لتقلـب الاوراق في تنـاولـك
وان يكـن للنسـخ منـه أخـذا ... فضـع على عـود لـذلك اتخـذا
ايـاك من تلـويثـه بك المـداد ... او غـيره من كل مـا يولى الفسـاد
ثم لا تفتحـه فتحـا فاحشا (3) ... ورده لـربـه متـى يشـا
وجـود المداد ان نسختـا ... وحسـن الحـروف مـا استطعتـا
ايـاك يـا نـاسـخ ترقيـق القلـم ... جـدا فيعـروك على ذاك النـدم
والسطـر قـوم وانظـر المناسبـات ... فليـس خط الشرح خـط الامهـات
ولتجعلـن حـولـك سكينـا اذا ... مـا قلـم عصـى فرأسه انبـذا

---

(1) «كذا البيان فاقتطف ازهاره * من روضه ولتقتبس انواره»
(2) «له محصل ولا تعسفا»
(3) «ثم لا تفتحه فتحا فاحشا

بـاب آداب المـدارس

واختـر مـن المـدارس القـريبـة ... لموضـع الاقـراء لا العجيبـة
وعظمنهـا واحتـرم جـوارهـا ... ولا تـدنـس والتـزم وقـارهـا
لا تختـزن بهـا سـوى القوت فقط ... ومـن يـزد فقـد تعـدى وقسـط
واعـن الجـار اذا استعـانـا ... واولـه المعـروف والاحسـانـا
وكـن أخـا حلـم وصـدر رحـب ... ولا تكـن فظـا غليـظ القلـب
واحـذر من الجلـوس حـول بابها ... خـوف البطـالـة فكـن منتبهـا
واشتـر بيتـا مفـردا ذا ضـو، ... يقـي متـاعـك سيـول النـوء
والمشـي لا تكثـر من غـير فـائدة ... الا اذا كـانت هنـاك فـائـدة (1)

بـاب آداب الرتبـة واحكـامهـا

والـرتـب ان الجـاك الـدهـر لهـا ... فـأعـن بهـا يـا سعـد من حصلها
وهـي كالميتـة للمضطـر ... مبـاحـة الاكـل لاجـل الضـر
ورتبـة الليـل هـي المؤكـده ... وان تكـن في حـومـة مستبعـدة
ثـم اذا حصلتهـا يـا صـاح ... فاستبشـرن بالخيـر والنجـاح
وسـر اليهـا بـاختفـاء ليـلا ... ذا قفـة واسـدل عليهـا ذيـلا
ثـم الفنار اصحب وقـوم قـد أبـوا ... صحبـة ذاك الضوء راع مارعوا (2)
والتبقـب اتـركنـه بكـل حـال ... ان السلامة بـه من المحـال
وقصـر الخطـا وطـول في عصـاك ... واضرب اذا كلب أذاك وعصاك (3)
ولا تبـع منهـا وربك لتـق ... فبيعهـا عنـد الافـاضل اتقـى
ثـم اذا وصلت بـاب الـدار ... فانقـر كنقـر الديـك يـا ذا القاري
وقـل بصـوت خـاشـع ذليـل ... طـالبكـم جـاء الـى المـاكـول
ثـم لا تنظـر لمـن بهـا أتـى (4) ... وغـض طـرفـك وكـن مستثبتـا
وارجـع كمـا جئـت أخـا احتقـار ... بل ذا سكينـة وذا وقـار
وهكـذا يكـون دائبـا عملـك ... علـى الـدوام لا يخيـب أملـك

---

(1) اذا كانت هناك فسادة
(2) صحة ذاك الضوء فارع مارغوا
(3) واضرب اذا أذاك كلب وعصـاك
(4) ثمت لا تنظر لمن بها أتى

بـاب آداب كيفيـة القـراءة

نصابك المقروء فانظر واجتهد ... فافهم وان تركت ذا لم تستفد (1)
وراجع النظر فيه ثانيا ... وثالثا تبلغ مكانا عاليا
حتى اذا وقت للقراءة قرب ... حسن وضوءك وخذ تلك الكتب
وسر الى المسجد واركع ركعتين ... واجلس تجاه الشيخ ثاني الركبتين
واجمع ذهنيك ودع كل كسل ... وعن عويصة المسائل فسل
ولتسالنه بلطف وأدب ... دون تعنت بلفظ منتخب
بعد تمامه لتقرير المقال ... عسى ينال منه من غير سؤال (2)
واستعطفنه اذا ما اعرضا ... عنك لامر مشغل قد عرضا
واصحب دواتك وقيد ما شرد ... هذا الذي عن المشايخ اطرد
وان سكت لحيا أو كبر ... تبق على جهلك طول العمر

بـا بـآداب كيفيـة الاقـراء

وان تسرد معرفة الاقراء ... فاصغ لما قلت بالاستقراء
أنظر نصابك الى أن يحصلا ... تفصيله بالفكر منك مجملا
بحيث لا يبقى به من سطر ... الا وقد حواه لوح الفكر
ولست أعني حفظك للعبارة ... بل المعاني افهم الاشارة
وزد أمورا لم تكن في الشرح ... بل قد اقتنك من سماء الفتح
واخرج على أكمل حال واركبا ... ان كان في وقت يجوز فاسعبا
واستقبل القبلة فهو أفضل ... عند الجلوس هكذا قد نقلوا
وحسن القصد بإخلاص العمل ... لربنا سبحانه عز وجل
واطلب من الله الاعانة على ... ما رمته فذاك شأن الفضلا
وابدأ بسم الله والصلاة ... على النبي صاحب الآيات
وصوتك ارفعه بقدر النفع ... بحيث يبلغ لاقصى الجمع
ورتل التعبير في التصوير ... وكرر المشكل في التقرير
وقبل ان تشرع مهد توطيله ... تزيل عن شمس العقول تغطية
واعمد الى المتن وحل مقفله ... واشرح غريبه وبين مشكله
وان تكن ضمائر تعددت ... به فردها لماله أتت

---

(1) نصابك المقروء فانظر واجتهد * وافهم وان تركت ذا لم تستفد
(2) عسى تنال منه من غير سؤال.

ولتثن عطفك الى الاعراب ... فانه الآلة للصواب
وبين الفاعل والمفعولا ... والحال والتمييز والموصولا
والنعت والعاطف والمعطوفا ... عليه والممنوع والمصروفا
والجمع والمفرد والمثنى ... والظرف والمضاف والمستثنى
وكل ذي حركة او ذي سكون ... عامله بينه كيفما يكون
وان يقع تاخير او تقديم ... به للمواد ليس يستقيم
فكل عامل بمعموله صل ... على الترتب بلا فصل يخل
فالظاهر اجعل موضع الضمير ... في سبك ذاك للفظ في التقدير (1)
حتى ترى معنى الكلام اتضحا ... وصار مثل الشمس في وقت الضحى
وشيع المنطوق بالمفهوم ... وقرب البعيد للفهوم
ثم اذا احتجت الى التصريف ... فجيء به لليسط والتوريف
وما يناسب المقام يذكر ... تبحرا في العلم فهو اشكر
وهذب الالفاظ واضرب المثل ... وجنب الحشو ودع عنك الملل
وحرر النقل واياك الغلط ... فصحة العزو سبيل مشترط
ولتقتصر على كلام المتن ... ولا تطل جدا فليس يغني
وخاطب الناس على قدر العقول ... فليس شاو المبتدي شاو الفحول
وان يكن في المتن سبق لقلم ... هيه بدا كالنار في راس علم
فمهد العذر لذاك الطرف ... وعن أذاه كن عضيض الطرف
ورده بالرفق والتلطف ... دون تعنت ولا تعسف
وان يكن للنظم فيك ملكه ... وذهنك الوقاد حقا ملكه
فاجمع لهم شمل الذي تفرقا ... من المسائل بلفظ منتقى
وان سئلت فاصغ للسؤال ... حتى يقصه على التوالي
ثم اجب اذا استحق للجواب ... اوردها من خطا الى الصواب
من غير تعييس يرى ولا انتهار ... بل بطلاقة وبشر ووقار
ليتشجع الجبان للسؤال ... والعكس للحرمان يفضي في الملل
ولا يصدك حيها او كبر ... عن ان تقول جاهلا لا ادري (2)
ومن تراه لاهيا فازجره ... وغلظ القول له واهجره
وان تر القلوب حينا فاتره ... لكسل فلقصص عليهم ناهره
ليست باجنبية في الدرس ... تغنى بولسق ثمار الانيس

(1) والظاهر اجعل موضع الضمير
(2) ولا تصد بحيا او كبر

من ملح الاكياس تجلب الفرح ... وتبسط النفس وتقبض الترح(1)
ليحصل النشاط للقلوب ... ويظفروا بغاية المطلوب
وسو بين المتعلمين ... ولحفظ قلوبهم لجمعين
فهذه آداب ذي التدريس ... من غير خلف لا ولا تدليس

باب كيفية التصنيف وادابه (2)

وان تريد صناعة التصنيف ... فاسمع لما اقول في تعريفي
ابدأ بذكر الله واتبع الحديث ... وسر مع السنة سيرك الحثيث
وصلين على الرسول المصطفى ... واله وصحبه اهل الوفا
وحسن النية تبلغ الامل ... ولتستعن بربنا عز وجل
وان تطر نحو اصطلاح بجح ... فبينه ما عليك من جناح
وان تكن لك حروف رمز ... فعيتنن لمن اليه تعزي
وسم تاليفك باسم يحسن ... سماعه وتشتهيه الالسن
واطلب من الله له القبولا ... بين العباد تبلغ المامولا
وان تخف من نقص او زياده ... فعد ابياته خذها فائده
وانت في التاريخ بالتحبير ... وهو اولى عند ذي التحرير
واعتذرن لذوي الالباب ... مما عسى يقع في الكتاب
اذ كل من الف حتما يذهل ... ويعتريه في المرام الزلل
ودع لمن قراه بالفتح ... والاستوا على عروش النجح
وكن بخلوة سليم الذهن ... من الخطوب وضروب الحزن
واختر من الاوقات اوقات السحر ... فهي اولى عند كل ذي نظر
فالنفس خفت فيه من ثقل الطعام ... واخذت حظالها من المنام
والبسط اذ ذاك لها موات ... الا مشوشا من الاصوات
وان عراك مثل عجز او كسل ... فعنه قم وطاوعن ذاك الامل
وعند الابتداء كن نصيبا ... وللمناشبة كن مشيرا
واختلس الالفاظ في استعمالك ... واختر له براعة استهلالك
وهي اشارة لطيفة لما ... الفت فيه فاطمن وعلما
فان يكن تطما فذاك الصعب ... فحسن السبك فذاك المطلب
ودع غريب اللفظ في المساق ... والظاهر المبذول في الاسواق
وحسن الترتيب والتركيبا ... وفي المناسبة كن نجيبا

---

(1) وتبسط الروح وتقبض الترح

(2) هذا الباب لم يرد في كتاب الابتهاج بنور السراج للفقيه البلغيثي.

ولا تمل فيه الى الايجاز ... حتى يرى من جمله الالغاز
ولا الى التطويل والاطناب ... الا لمستدل على الطلاب
واحذر من التتميم بالمستغنى ... عنه فسد وافهم يا معنى
وكل لفظ ليس فيه مائده ... مثل انتبه وع فحذها قاعده
ولتنسب القول لمن قد ماله ... وحررن في ذالك المقاله
وبين المشهور والمعمول به ... ومن تساوي طرفاه وانتبه
وقيدن ما احتاج للتقييد ... واطلقن ما كان في التجريد
وانظر الى الشروط والروابط ... ومثله يحتاج من ضوابط
وائت بما يعذب في الاذواق ... من نكت تكتب بالاحداق
واجنح الى الايضاح والتبيين ... وصنه جهدك من التضمين
وهو احتياج البيت للموالي ... له فذا تفسيره يا تالي
وفصل التاليف بالابواب ... وبالفصول تاتي بالصواب
والفصل ما بعده مما قبله ... والباب بالعكس فحقق اصله
وطالعن كتب ذاك الفن ... وافهم وشاور صاح لا تستغن
وبعد ان تفرغ راجع ما رسمت ... في الوزن مع اعرابه كما علمت
وان يكن نشدا فما تقدما ... يوخذ منه حكمه مستلزما
وان يكن بالنشر شرح متن ... فما اقوله عليه فابن
فان يكن مزجا فاظهر ما حذف ... للاختصار أو لوزن قد عرف
وابرزن ما كان في اكنه ... ونائم اللفظ افتحن عينه
ومهدن توطية للمتن ... حتى كانه عليها مبني
وكل مضمر يحل ويرد ... لماله سيق فحقق ما ورد
وبالغن في حل ما قد اشكلا ... مما شرحت واضربن المثلا
فكن بغير مزج فيه تشرح ... فاشرح غريب اللفظ فهو اصلح
لان من عرف معنى اللفظه ... وكان ذا يقظة وحفظه
ففهم معناه عليه يسهل ... عكس الذي للفظ كان يجهل
وكل تركيب معقد بدا ... اعرابه للمبتدي تاكدا
وكمل الشرط اذا ما اهملا ... وبالمفاهيم المراد كملا
وانظم بسلك نظمك المرونق ... ما ندا وما كان ذا تفرق
وعرفن بكل شيخ يذكر ... ليعرف الاول والمؤخر
وان يلح لك على المتن اعتراض ... فارفق ولا تكن للوم ذا انتهاض
والتمس الاعذار فهو اجمل ... وقل سها الشيخ فذاك اهل
وائت بفرع أو فروع نسبت ... ذاك المحل بعد تقرير ثبت

واجلب فديتك نوادر الملح فهي للملول اعظم المنيح
فهذه الآداب في التصنيف من غير خلف لا ولا تحريف

باب آداب التلميذ مع الشيخ

واقرأ على شيخ وكن ذي ورع مهذب النفس هواه قد قمع (1)
مشتهرا بالفهم والتحريـر متصفا بالعالم النحريـر
ان يلف ذا فعن سواه يعدل لانه للمنتهى افضل
وعظمنه واحترم من انتسب له وشكره عليك قد وجب
وادع له في الغيب والحضور بما يفيد فيضان النور
وكن مطيعا والتمس رضاه ولا تحاول غير ما اقتضاه
وانتمش تحت ظل رايه السديد (2) في كل امر تبتغيه يا رشيد
وصبر اذا جفا بطبعه ظهر فللصفو لا بد له من الكدر
وسر وراء ظله المعظم (3) الا اذا امر بالتقدم
ان جلست معه على بساط فلا تكن بغير اذن ذا انبساط (4)
ايحاك ان تسبقه الى الجواب و تقطع الكلام منه بخطاب (5)
وافهم اشارته في الامور وانقض مواده بلا تعبير
وكن خفيف الحركات مسرعا عند المناولة اذ هو دعا
ولا تنادة على بعد ولا في سكة تسأل عن مراد
وكل ما يسره بادر به والعكس بالعكس تفز بقربه
واكتب تاليفه مهما الفا وكن على امتلاحها معتكفا
وشعره احفظه وكن بين الانام تنشر فضله على طول الدوام (6)
وان تكن لفق شعر قمره فامدحه بالفضائل المكبره (7)
وبالغن في اللطف والتادب عند خطابه تفز بالارب (8)
وشعره احفظه وكن لبيبا ثم عليه لا تكن رقيبا
وان تكن يا صاح ذا امـوال فاتفق عليه كل ذاك المال
وقد بصارم اللسان عنه بذا تنال كل خير منه

(1) و قرا على شيخ ذكى ذى ورع
(2) ولتمتثن تحت ظله السعيد
(3) ولمرر وراء ظله المعظم
(4) وان جلست معه على بساط * فلا تكن بغير امر ذا انبساط
(5) اياك ان تسبقه الى جواب
(6) وشعره احفظه وكن على الدوام * محدثا بفضله بين الانام
(7) وان تكن فى الشعر ممن حبره
(8) وبالفن فى الحفظ والتادب

بابه آداب الشيخ في نفسه (1)

والشيخ من صفاته المرعيه (2) مخافة الله وحسن النيه
وان يكون دائم المراقبه والحزم ناظر الغور العاقبه (3)
وان يكون هنيئا سهل الحجاب متى دعوته لمعضل أجاب (4)
وليجعل الزهد رفيقا والورع مسكنه ولا يجاور الطمع
وليتعفف عن عطية الملوك ولا يكن له ببابهم سلوك
وليتنزه عن مواضع التهم صيانة لعرضه فهو أهم
وليتطهر من خبائث الشيم كالكبر والعجب وكل ما يذم
وليجعل الظاهر مثل الباطن منزها عن كل عيب قاطن (5)
ومن أتاه جافى السؤال يلقاه بالصبر والاحتمال (6)
وليز باكيا على ذنوبه مجتهدا في البحث عن عيوبه
ولا يثق بنفسه فى حال فميلها للخير كالمحال
ولا يغره ثناء الناس فانه كالسم فى القياس
وليمعن النظر في الرياء فانه اخفى من الهباء
ولا يكن مقتصرا على الفروض بل للنوافل يكون ذا نهوض
ولينشر العلوم بين الناس ولا يكن لاهلها بالناسى
وليتعلم علم ما قد جهلا اذا رآى شخصا له محصلا
ولا يخل ان ليس فوقه عليم (7) وليتل ما قد جاء في الذكر الحكيم
ثمت لا يطلب رياسة به بل يبتغى بذاك وجه ربه
والناس يامرهم بالمعروف، ولينههم عن ضده باللصف (8)
وليك ناسكا جميل السمت عن غير ما يعنى كثير الصمت
وليشكر الله على احسانه وفضله العميم وامتنانه

---

(1) خاتمة فى آداب الشيخ .هكذا عند البلغيثى فى كتابه «الابتهاج بنور السراج»
(2) والشيخ من آدابه المرعية
(3) والحزم ناظر الفوز العاقبه
(4) وان يكون هينا سهل الحجاب * متى دعوته لعاضل أجاب
(5) منزها من كل عيب قاطن
(6) هذا البيت اخره البلغيثى الى ما بعد قول اننا ظم . ولينشر العلوم الخ...
(7) ولا يظن ان ليس فوقه عليم.
(8) وليأمر الانام بالمعروف * ولينههم عن ضده المعروف

اذ خصه به قديما في الازل دون سؤال لا ولا شوب علل
اذ لم يكن ثم سوي الافضال وسابغ الاكرام والنوال
لاجل ذا فليجتنب محارمه وليسأل اللطف وحسن الخاتمه (9)
عنا انتهى ما رمته وكملا والحمد لله على ما خولا
ثم الصلاة سرمدا مع السلام على النبي المصطفى بدر التمام
وآله الغر وصحبه الكرام ما دام يحسن بمدحهم ختام

وقد فرغ منها الناظم رحمه الله صحوة يوم الاثنين 27 جمادى الاخيرة عام 1186 هـ. ـ موافق 5 أكتوبر سنة 1771 م.

انتهى المقصود منه.

(9) فليجتنب لاجل ذا محارمه * وليسأل الاله حسن الخاتمة

سقط سهوا 22 بيتا من منظومة الفقيه الاديب

1 ـ 10 أبيات الاخيرة من **باب اعارة الكتب والنساخة**

2 ـ الباب الذي يليه وهو **باب آداب يوم الخميس** ويتضمن 12 بيتا .

والابيات هي :

أولا :

وابشر بـه مـا زيـد من حـروف ... أو مـا عسـى يكـون من تحريـف
وسطرك المنسوخ منـه علـــم ... بمـا يميـز ولـو بالقلـــم
والمحـو دع والضـرب لا تكثـره ... وبين سطريـك النقـا وفـره
واكتـب بخلـوة وقـم عنـد الملـل ... وارصـد فـراغـك ودع عنـك العجل
واكتـب بحمـرة تراجـم الكتـاب ... أو راس قـول أو سـؤال او جواب
أو بحـث أو فـائـدة أو لطيفـة ... أو عد أقـوال فخذهـا قـاعـدة (1)
أو شبـه ذاك وان اللـون اتحـد ... فغلـظ الخـط فذلـك اسـد
وان تجـد بالاصـل لحنـا ظاهرا ... وكنـت في العلـوم بحرا زاخـرا
فلتصلحـن لحنـه والملبـس ... اكتـب كذا عليـه فهـو أقيـس
أو اترك البياض فهـو اسلـم ... حتى ترى أصلابه تتمـم

ثانيا : باب آداب يوم الخميس :

يوم الخميس هو عيد الطلبة ... خذ فيه راحتك ياذا المرتبه
واخرج به واللحظ سرح فى رياض ... من تحتها تجري جداول حياض (2)
والطير تشدو والغصون في مرح ... والانس يجري في مدائن آلفرح (3)
والزهر أكمامه شق في طرب ... وابسمت ثغوره من ذا العجب (4)
أو آخرجن لفسيح متسع ... أو موضع عالي النواحى المرتفع (5)
واجعل خروجه على أكمل حال ... مع رفقة ذات جمال وكمال
وروحوا الخاطر بالمباح ... فما عليكم فيه من جناح
ولتنشدوا الاشعار فيه بالنغم ... فانه صفو لذائذ النعم
ولعب الكرة ليس مذهبى ... اذ فيه للعثار أقوى سبب (6)
يدنس المروءة الحصينة ... ويطرد الوقار والسكينة
فما رأيت فيه شيئا يحمد ... فترك فعله لدي أحمد
والضام دعها للعوام تبرز ... ولعب الشطرنج قد يجوز

الهوامش :

(1) أو بحث أو لطيفة أو فائدة — — — — — —
(2) — — — — — من تحته تجرى جداول حياض
(3) — — — — — والانس يجرى فى ميادين الفرح
(4) والزهر اكمامه شق من طرب — — — — — —
(5) — — — — — أو موضع عالى الفجاج مرتفع
(6) — — — — — اذ فيه للقتال اقوى سبب

الإمارة والبمارة في تاريخ وأعلام
بني مسّارة

وما والاها من مدينتي وزان وقبائل جبالة المغربية

دراسة تاريخية - ثقافية - اجتماعية
سياسية واقتصادية لمنطقة الريف
الغربية

تأليف : عبد السلام البكاري

الاستاذ محمد عبد الوارث العمراني المساري

طبع الكتاب على نفقة الاستاذ محمد عبد الوارث العمراني المساري أطال الله بقاءه وجزاه خيرا عن بني مسارة.

• ولد الاستاذ محمد عبد الوارث العمراني بمدشر بوناهيض ربع بني كلة المسارية سنة 1928.

• انتخب نائبا برلمانيا سنة 1963 لدائرة تروال التي كانت تضم بني مزجلدة وبني مسارة بقسميها، وقبيلة غزاولة.

• للاستاذ محمد عبد الوارث العمراني غيرة وطنية على بلاده المغرب عرف بها على الصعيد الوطني والمحلي انه الرجل الذي كرس حياته للدفاع عن المظلومين،،،

وخير دليل هو هذا العمل الانساني الحي الا وهو طبع كتاب الاشارة والبشارة في تاريخ واعلام بني مسارة.

الايداع القانوني رقم 77/1984

الغلاف من تصميم محمد

طبع دار النشر المغربية
الدار البيضاء